Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبالتأكيد كما يعرف المثقفون، أن الآداب العظيمة لا تبرز وتزدهر إلا في مناخ حضاري معين، وانها في تحليلها المنهجي، نتـاج تقدم اقتصادي واجتماعي، وصيرورة تفاعل، فكري وثقافي عميق، ينتهي بالجماعة إلى قناعة راسخة، بحق الفرد في الحرية والتفكير والتعبير، بيد أن الكاتب المبدع، يملك من سلطان نفسه ما لا يملكه الآخرون من العاديين من الناس، هو متأثر بجماعته وبيئته، ولكنه مؤثر فيها أيضا، وبالتالي فهو يملك ـ وفق شروط معينة ـ أن يبدع الأثر الذي يبقى وينتشر، ولن تستطيع سلبيات التخلّف الاجتماعي، أن تحول بينه وبين ما يريد، كما تشهد بذلك أعمال من كتّاب أمريكا اللاتينية، الذين بدأوا يحتلّون واجهات الابداع الروائي، والقصصي في العـالم، إني لا أنكـر ـ كما هو واضـح ـ الأثـر الاجتـماعي والسياسي المتخلف، الـذي يحدّ من انـطلاقة الكتاب نحو التجـديد' الحق، والابـداع المتميز، ولكني أريد أن أطـرح موضوعا، هو في الحقيقة إجابة عن السؤال الذي صدّرت به هذا الحديث ، فقد رأيت من خلال قراءاتي في الأدب القديم والحـديث، أن الآثـار الابـداعية المتميّزة، وهي التي ظلت سائدة ومنتشرة عبر العصور، ولازالت تجد لها المكانة الرفيعة بين قراء عصرنا، هي الآثار التي كانت نتاجا لتجارب فردية متميزة أيضا، فأشعار امرئ القيس والمتنبي وأبي العلاء وأبي العتاهية وبشار وأبي نواس، وكتابات ابن المقفع والجاحظ وأبي